

الباب الرابع

الخلفية الاجتماعية في رواية شيفرة بلال لأحمد خير العمري

١. سيرة ملخص ومؤلف الرواية شيفرة بلال.

أ. ملخص رواية شيفرة بلال

تحكي هذه الرواية قصة الشاب الذي يعيش في مدينة نيويورك

المعروف بلال. يبحث عن هويته من خلال البحث عن المعنى وراء اسم

بلال الذي أطلقه والده الذي تركه منذ الصغر واسم شخصية تاريخية قديمة

في العالم الإسلامي اسمه بلال حبشي. خطرت لبلال فكرة عندما سمع أن

أحد كتاب السيناريو المشهورين يدعى أمجد الذي تصادف أنه يكتب

سيناريو فيلم جعل بلال أقوى في مواجهة سرطان دماغه.

كما عالجت والدة بلال، لاتيشا مرض ابنها بوعي وعقلانية. يشجع

ابنه على إحداث تأثير جيد في حياته. يشير الكاتب في هذه الرواية إلى

الأسطورة اليونانية المعروفة باسم لغز سيزيف، والمذكورة في رواية الجذور،

وهي العقوبة الأبدية للإله زيوس لسيزيف، ويقارن الكاتب حجر سيزيف

بالحجر الأموي الذي كان بلال. تحدى الحبشي أثناء استعباده.

دخل حجر بلال حبشي مرحلة التاريخ كنصب تذكاري للقوة التي

تنبع من قوة الإيمان والحرية التي تنبع من قوة الإسلام. تعرض هذه الرواية

الصراع الداخلي الذي يعيشه الملحد بين يقين رأيه في وجود الله، والأسئلة

المشبوهة التي يطرحها عقل أمجد حلواني، وهو رجل أمريكي بعيد عن الدين

ويتغلب على يقينه بوجود الله.

حكاية بلال حبشي حاضرة الآن في هذه الرواية كمشارك ورمز

للدين البشري، لأن سيرته الذاتية تجيب على العديد من الأسئلة الوجودية

التي أثرت في الشخصيات المختلفة التي قدمها المؤلف. هذا بمثابة فاصل

يغير شخصيات هذه الرواية ويجررها من قيودها كتحرر لبال من المشاكل

التي يواجهها.

كما ورد في أحد الاقتباسات، "في البداية اعتقدت مثل أي شخص

آخر أن المعركة كانت بالنسبة لي من أجل البقاء، ولكن ماذا يعني هذا؟

طالما نموت، فإن انتصارنا هو أن يكون لدينا شيء بعد رحيلنا. ترك أثر

يرعب الآخرين في هذه المعركة وما بعدها "١. من هذه الاقتباسات، فإن أسلوب اللغة المقدم في هذه الرواية بسيط وسهل الفهم، الحكمة مناسبة ومنسجمة مع طريقة تبادل الرسائل التي اختارها المؤلف واختارها لسرد الأفكار والأحداث في هذه الرواية.

ب. مؤلف رواية شيفرة بلال.

أحمد خير العمري باحث مهتم بفكر النهضة المستمد من ثوابت القرآن، وطبيب أسنان تخرج من جامعة بغداد عام ١٩٩٣، لكنه عُرف بأنه كاتب إسلامي من خلال مؤلفاته التي تجمع بين الأسلوب الحديث

١ أحمد خير العمري. صفحة ١٠١

في عرض الموضوع. والأسلوب الأدبي. الشيء المثير فيه أن أحمد خليل العامري هو أيضا من الكتاب الأقرب للشباب بأفكاره الفريدة وأسلوبه في الكتابة. تقدم كتاباته أفكارًا كبيرة بطريقة بسيطة تناسب الجميع بما في ذلك جيل الألفية.

والدة بلال تدعى لطيفة تتعامل مع مرض ابنها بوعي وعقلانية، وتشجع ابنها (بلال) على إحداث تأثير جيد في حياته. يشير الكاتب في هذه الرواية إلى الأسطورة اليونانية المعروفة باسم لغز سيزيف، والمذكورة في رواية الجذور، وهي العقوبة الأبدية للإله زيوس لسيسيف، ويقارن الكاتب حجر سيسيبيوس بالحجر الأموي الذي كان بلال. تحدى الحبشي أثناء استعباده.

- وفيما يلي أعمال أحمد خير العامري وهي: (١) كتابه الأول البشولة
- القرآنية صدر عام ٢٠٠٣ م. (٢) كوني جميلة طوال العمر، نشرت عام
- ٢٠٠٣ م. (٣) ليلة السقوتي بغداد، نشرت عام ٢٠٠٤. (٤) سلسلة
- الدعوي في المجرة (ست مجموعات)، نشرت عام ٢٠٠٥. (٥) الفردوس
- المستعر والفردوس المستعدو (رواية أبي اسمه إبراهيم)، نشرت عام ٢٠٠٦.
- (٦) سلسلة كمياء الصلاة (خمسة عناوين)، نشرت عام ٢٠٠٨. (٧) رواية
- الواعة والداصرة، نشرت عام ٢٠٠٩. (٨) صون الفائق، نشرت عام
٢٠١٠. (٩) عمر الاستقلال: میناس سیروه للال مصیرة، نُشر عام
٢٠١٣. (١٠) سيرة خليفة قديم، نشرت عام ٢٠١٣. (١١) توفانون
- محمد، نشرت عام ٢٠١٤. (١٢) القران لفجري الأخيری، نشرت عام

٢٠١٥ م. ١٣) لا نعصف على الإعجازي ٢٠١٩ . ١٤) مداد العمر،

نشرت عام ٢٠١٩ . ١٥) ذكيرة الخير، نشرت عام ٢٠٢٠ . رواية شيفرة

بلال، نشرت عام ٢٠١٩ .

٢. الشخصيات

فيما يلي عرض الشخصيات الموجودة في رواية شيفرة بلال لأحمد

خير العمري. الشخصيات المذكورة هي بلال، لاتيشا، أمجد حلواني، بلال

الحبشي، سعيد، السيد ويد، ماجي، كريستين، جون. تلك هي

الشخصيات الموجودة في القصة. فيما يلي وصف موجز للشخصيات

الموجودة في رواية أحمد شيفرة بلال لأحمد خيري العمري:

أ. بلال: هو بطل الرواية في رواية شيفرة بلال، فتى أمريكي ذو بشرة سوداء يبلغ من العمر خمسة عشر عامًا، مصاب بسرطان المخ والذي عندها بالكلمات من لسانه قادر على تغيير نظرة الجميع إلى الحياة والحصول على الكثير. دروس حول هندسة الحياة والتفكير في إرادة الحياة وليس إرادة الموت.

ب. لاتيشا: هي والدة بلال عزباء ومطلقات منذ فترة طويلة تعيش في أمريكا. وهو أيضًا أسود يعمل مدرسًا ويعيش في رعاية ابنه (بلال) المصاب بسرطان المخ. تحاول أن تقضي بقية حياتها معها بطريقة مختلفة وتجلب لها دائمًا كل ما يجعل ابنها سعيدًا، لكنها تواجه الكثير من المتاعب في ذلك. ومن خلال شخصيته سيتعرف جمهور هذه

الرواية على مشاعر من لديهم أطفال معاقين أو يعانون من أمراض،
وخاصة الأمراض المزمنة (المميتة).

ج. أمجد حلواني: هو كاتب سيناريو ملحد ذو مكانة عربية إسلامية. لم

يكن يعلم شيئاً عن الإسلام ولم يعترف بوجود الله. يعيش مع فناة

متعجرفة اسمها كريستين، ويحبها حتى يتم هجره. ومنه سيتعرف جمهور

هذه الرواية على الفكر الإلحادي وتناقضه مع وجود الله.

د. بلال الحبشي: هو شخصية عظيمة ومشهورة من السجلات التاريخية

الإسلامية. وهو ما يعتبر رمزا للتحرر من العبودية وكسر حبال الجاهلية

أو رباطها. يعتبر من أوائل المسلمين في زمن النبي محمد، وحصل على

امتياز وتكريم الأذان الخمس اليومية (الأذان). وهو أيضا أول من

صعد الكعبة ودعا الأذان يوم فتح مكة. من خلال ذلك ساهم بلال في تحويل ميزان الجهل والقانون الجديد إلى غياب التمييز بين العرب وغير العرب، أو يمكن أن نقول بين البيض والسود. ثم هو الذي عذب بشيفرته الشهيرة "أحد".

هـ. سعيد الطيب: هو والد بلال عربي ومسلم يعيش في أمريكا. هو أب فاشل، يتعاطى المخدرات والمخدرات، وغالبا ما يتشاجر مع والدة بلال، لاتيشا. كان دوره تسمية نجله باسم بلال.

و. السيد ويد: هو مدير المدرسة حيث تعمل لاتيشا (والدة بلال). كان دورها دائما هو التمييز العنصري بين البيض والسود في أمريكا، وممارستها أيضا على لاتيشا لمحاولة إخراجها من المدرسة.

ز. ماجي: هي صديقة لاتيشا في المدرسة والتي تحاول دائماً تخفيف

عبء لاتيشا وأزمة الحياة التي تمر بها خلال رحلتها للدفاع عن نفسها

ضد التمييز العنصري وفي سعيها لإنقاذ بلال من سرطان الدماغ.

ح. كريستين: هي صديقة أمجد حلواني المقربة وذات طبيعة مغرورة وتلعب

دور فتاة تحارب دائماً مع صديقها ولا تفشل أبداً في خلق مشاكل

ومواقف محرجة لشريكها.

ط. جون ومايك: كلاهما صديقان لبلال في المدرسة ويلعبان دور المتنمر

لأصدقائه في المدرسة، بما في ذلك الإهانات المباشرة وغير المباشرة

لبلال.

ي. البروفيسور ميللر: كان معلمًا لأحمد حلواني أثناء دراسته وإكمال

أطروحة الدكتوراه في كلية المجتمع في مدينة نيويورك.

ك. عبدل: هو صديق أحمد، وتخرج أيضًا من أكاديمية السينما في نيويورك.

إنه العقل المدبر وراء رغبة أحمد في كتابة سيناريو فيلم يحكي قصة

بلال الحبشي.

ل. دكتور زاك: هو طبيب يساعد بلال في العلاج أثناء وجوده في

المستشفى. إنه يعرف والدته بلال جيدًا، والتي كثيرًا ما تجتمع للتشاور

مع مرض بلال.

٣. تحليل الخلفية الاجتماعية للمجتمع.

في هذه الحالة، سيتم شرح الإعدادات من خلال أربعة أنواع، وهي المكان، والزمان، والغلاف الجوي، والخيال مقابل الواقع، من خلال عناصر المحاكاة. يعمل الإعداد على تقوية أو تعزيز المعتقدات حول مسار القصة بين الرواية وفي هذه الدراسة.

أ. مشهد الخلفية

يشير تحديد المكان إلى المكان الذي يتم فيه سرد حدث في عمل خيالي. مشهد المشهد في رواية شيفرة بلال وهي المدرسة، وغرفة المكتب، والبيت، ومدينة بروكلين (نيويورك)، والشرق

الأوسط، والمستشفى، والإنترنت، والصحراء. سيتم وصف ما

يلي أدناه:

١) مدرسة.

المدرسة هي مكان يتعلم فيه الطلاب والطلاب الدراسة. يتم

تدريب الطلاب على تنمية وتطوير الإمكانيات الأساسية التي

يملكها كل طالب. بالإضافة إلى ذلك ، يتم توجيه الطلاب

للتفاعل بشكل جيد مع بعضهم البعض وحتى المدرسين يعتنون

بطلابهم مثل أطفالهم. ومع ذلك ، هناك صراع تنمر يعاني منه

أحد الطلاب يمكن أن يضر بعقلية الطالب الضحية.

قبل السرطان، كنت أعاني من تنمر وأذى الجميع معي في

المدرسة، يوماً بعد يوم بعد يوم، كل شيء كان عبثاً، بلا

جدوى، لم أفعل شيئاً أصلاً لأوقف كل هذا العذاب. (صفحة

٥٢)^٢

يصف الاقتباس أعلاه طالباً جديداً يُدعى بلال قام

للتو بتحويل مدارسهِ. في مدرسته الجديدة واجه العديد من

الطلاب الأشقياء في فصلهِ اسمه جون ومايك، وحتى النهاية

أظهر هذا الصراع للطلاب الآخرين ارتكاب نفس الجريمة لبلال.

^٢ احمد خير العمري. صفحة ٤٦ .

٢) غرفة.

هذا المكان هو غرفة المدير المسمى السيد. واد. غالبًا ما يتصل بالعاملين في مدرسته الذين يشاركون في معارضة القواعد التي وضعتها المدرسة. في مثل هذه الحالات، غالبًا ما كانت لايتشا تُستدعى للمثول أمام السيد. واد إلى غرفته مع أسباب وتفسيرات مختلفة. كما هو مقتبس أدناه:

ذهبت لغرفته، كان قد وضع على وجهه ابتسامة فكرت معها

أن الأمر قد يكون حتى أخطر من المعتاد. (صفحة ١٨٨)

يصف الاقتباس أعلاه لاتيشا التي تم استدعاؤها قبل السيد
ويد إلى غرفته. لا أحد سوى السيد ويد يجد دائمًا أدنى مشكلة
تواجهها لاتيشا. لاتيشا التي تريد تعليم المواد التعليمية للطلاب
في الفصل الذي تدرسه لمشاهدة فيلم تعذيب على عبد أسود
يُدعى كونتا كنتي حتى يشعر طلابها بالذنب والتعاطف. ومع
ذلك، مع كل القرارات التي اتخذتها المدرسة، تضطر أمينة إلى
إعادة النظر فيما ستفعله، ويحاول السيد واد إسقاط الحجج التي
قدمتها أمينة.

٣) بيت.

البيت هو المكان الذي يعيش فيه عبد وأسرته. غالبًا ما

يقضي وقتًا مع أسرته في غرفة المعيشة التي تُستخدم كغرفة عائلية

في تنظيم الأحداث العائلية معًا. على النحو التالي:

يسمونها عندنا (الديوان) ويكون لها باب مستقل إلى الخارج

عن مدخل البيت، جمعنا لنشاهد فيلم (الرسالة) لمصطفى

العقاد كما لو كنا في صالة عرض. (صفحة ٩٦)

يصف الاقتباس أعلاه عبدل الذي حدد موعدًا لحدث عائلي

لمشاهدة فيلم مفضل لعائلته. قضى بعض الوقت مع عائلته في

غرفة ضيوف خاصة تسمى الديوان والتي بدت مريحة للغاية

مصحوبة بجو عائلي دافئ وسعيد من خلال لقطات الفيلم التي

شاهدها معًا.

٤) مدينة بروكلين.

هذا المكان هو مدينة تقع في مدينة نيويورك، أمريكا حيث

استقر بلال ولايشا بعد انتقالهما من مدينتهما السابقة. على

النحو التالي:

لم يكون بلال قد أخبرني بره أمجد الأول عليه، غريب كم هو

كتوم هذا الصبي، دوما عرفت ذلك، وزاد الأمر مع انتقالنا إلى

بروكلين، حاولت كثيراً أن أحترق القشرة التي يحيط نفسه

بها، لكنني عجزت. (صفحة ٤١)

يصف الاقتباس أعلاه متى تصرف بلال بشكل غير عادي

منذ انتقالهم إلى مدينة بروكلين. كان بلال يزداد حزناً أكثر فأكثر

وانغلق على أمه، وكان دائماً يخبر والدته أن كل الأيام التي

يعيشها كل يوم على ما يرام. حتى تشعر الأم بوجود خطأ ما

مع ابنها الذي قد يتلقى معاملة سيئة من أصدقائه الجدد في

المدرسة.

^٣ احمد خير العمري. صفحة ٤١

٥) الشرق الأوسط.

الشرق الأوسط هو المكان الذي أجرى فيه أجد أبحاث

الدكتوراه كشرط لإكمال دراسته. اتخذ أجد موضوع تاريخ

منتصف القرن في الشرق الأوسط مما جعله يصبح شخصاً عديم

الفائدة وفقاً له. على النحو التالي:

رسالة دكتوراه عن مرحلة تاريخية في القرون الوسطى في الشرق

الأوسط في أيام عزله لا يذكرها أحد، ولن يهتم لرسالتي

أحد، وكنت مطالباً أيضاً بسداد أقساط المنزل، وكل الفواتير

المرتبطة بذلك. (صفحة ٩)٤

٤ احمد خير العمري. صفحة ٩

يصف الاقتباس أعلاه عندما شعر أجد أن هناك شيئًا ما
ينقصه. ألقى باللوم على تعليمه في أخذ موضوع البحث في
الشرق الأوسط، حيث لم يعلق عليه في بلده (أمريكا) أهمية
كبيرة. كان يعتقد أنه بشهادته لا يمكنه حتى تغطية إيجار البيت
الذي يعيش فيه.

٦) أمريكا.

أمريكا هي المكان الذي ذهبت فيه لاتيشا إلى الكلية
وحصلت على درجة الماجستير. التقت بزوجها أثناء الكلية،

على النحو التالي:

كانت والدي قد درست القانون في بلدها، وأتت لتأخذ

الماجستير فيه من الولايات المتحدة ثم تعود إلى بلدها، لكنها

تعرفت على والدي هنا وأحبته وتزوجته ولم ترجع أبداً.

(صفحة ٦٧)°

يوضح الاقتباس أعلاه لائيشا هي شخص يتمتع بخلفية

تعليمية عالية ومتعلم. في أمريكا، أكملت لائيشا دراستها

للماستر في كلية الحقوق، حتى التقت بزوجها.

° احمد خير العمري. صفحة ٦٧

٧) مستشفى.

المستشفى هو المكان الذي يعالج فيه بلال من مرضه. والدة

بلال ترافق بلال وتعتني به دائمًا حتى اكتمال العلاج وحتى

موعد العلاج التالي. على النحو التالي:

أخذته بعد منتصف الليل، في ليلة عيد الشكر إلى المستشفى.

كان القلق ينهشني. شيء ما أخبرني أن الأمر ليس على ما

يرام. (صفحة ٢٠)^٦

^٦ احمد خير العمري. صفحة ٢٠

يوضح الاقتباس أعلاه أنها كانت المرة الأولى التي أدركت فيها
والدة بلال أن ابنها يعاني من حمى شديدة وكان يتقيأ في كثير
من الأحيان، لذلك كانت والدته قلقة بشأن ابنها، الذي نُقل
بعد ذلك إلى مستشفى في مدينة بروكلين. ومع ذلك، قال
الطبيب إن ابنه مصاب بورم في دماغه ويحتاج إلى توجيه منتظم.

٨) إنترنت.

الإنترنت هو مكان يقضي فيه بلال وقته في اللعب والتسلية.

على النحو التالي:

كنت أجد من تاريخ زيارات مواقع الإنترنت أنه زار بعض
المواقع التي تتحدث عن نوع السرطان الذي أصيب به، وعن
نسب النجاة منه، كان يزيل أحيانا كل تواريخ الزيارات، فلا
أعرف ماذا زار من مواقع، وكان أحيانا يتركها كما هي، كما
لو أنه يريد أن يقول لي، عندما أدقق على زيارته، أنه يعرف

احتمالية نجاته الضئيلة. (صفحة ٤٣)^٧

يصف الاقتباس أعلاه الوقت الذي تتعقب فيه لاتيشا حياة
طفلها عبر الإنترنت. وجد سجلات البحث التي تعقبها ابنه،

^٧ احمد خير العمري. صفحة ٤٣

ومعظمها عن السرطان ومعدلات البقاء على قيد الحياة. ليس

كل شيء موجودًا، فقد تم أيضًا حذف بعض السجلات التي

ربما يعرف الطفل بالفعل أن والدته تتحقق دائمًا من سجل

الإنترنت الذي تم البحث فيه.

٩) صحراء.

الصحراء هي المكان الذي تلقى فيه بلال عقوبته كعبيد من

قبل سيده. شوى هناك بحجر سقط على صدره ، على النحو

التالي:

أتخيل الصخرة، على الصدر العاري لبلال. والرمل الحار

للصحراء المجذبة، في ظهيرة حارة، ربما كانت في منتصف

الصيف. (صفحة ٤٠)^٨

يصف الاقتباس أعلاه عندما تعرض بلال حبشي للتعذيب

على يد والده الذي كان سيده. شعر بأنه مضطر للإبقاء على

إيمانه بالله، واستمر سيده في تعذيبه عارياً على الرمال الساخنة

خلال النهار، وثقل حجر كبير يتساقط على صدره، ليضطر

إلى التخلي عن إيمانه.

^٨ أحمد خير العمري. صفحة ٤٠

ب. الوقت الخلفية

يتعلق تحديد الوقت بمشكلة "متى" تحدث الأحداث المختلفة

التي يتم سردها في عمل خيالي. عادة ما تكون مشكلة متى

تكون مرتبطة بالوقت الواقعي، فالوقت مرتبط أو يمكن أن يكون

مرتبطاً بأحداث تاريخية. التوقيت الزمني للأحداث في رواية

شيفرة بلال وهو: الظهر، والصبح، وليلة، وعصرا، ومن يومها.

سيتم وصف ما يلي أدناه:

(١) الظهيرة

كان أمية بن خلف، سيد بلال، يُخرج بلالا في الظهيرة،

عندما ترتفع الشمس، إلى بطحاء مكة، صحرائها خارج

المدينة، فيدفع ومن معه بالصخرة العظيمة ويضعها على صدر

بلال. (صفحة ٣٨)^٩

يصف الاقتباس أعلاه حادثة وقعت في اليوم الذي أخذ فيه

أمية بن خلف بلال إلى الصحراء لتعذيبه كعبداً لتركه إيمانه.

(٢) صباح

صرت أنام كل ليلة وأنا أتخيل جون وميك وهما يموتان. صرت

أجد عزائي كل ليلة في خيالاتي عنهما وهما يموتان أبشع ميتة.

(صفحة ٢٦)^{١٠}

^٩ أحمد خير العمري. صفحة ٤٨

^{١٠} أحمد خير العمري. صفحة ٢٦

يصف الاقتباس أعلاه الأجواء السائدة في الصباح عندما

يأمل بلال دائماً ألا يقابل أصدقاء يضايقونه كل يوم. يحاول

تجنب الأصدقاء الذين يحبون مضايقته بأي شكل من الأشكال.

٣) ليلة

صرت أنام كل ليلة وأنا أتخيل جون وميك وهما يموتان. صرت

أجد عزائي كل ليلة في خيالاتي عنهما وهما يموتان أبشع ميتة.

(صفحة ٢٦) ١١

١١ أحمد خير العمري. صفحة ٢٦

يصف الاقتباس أعلاه الموقف الذي كان ينفخ فيه بلال عن

كل غضب كان يتلقاها في المدرسة. وبحسبه، فقط من خلال

تمنيته للتنفيس عن كل مشاعره بشأن جرائم أصدقائه لبلال.

بالإضافة إلى الاقتباس التالي:

كل ليلة، قبل أن أنام، كنت أتخيل لهما نهاية ملائمة، تخفف

عني ما أعانيه منهما في الصباح. (صفحة ٢٦) ^{١٢}

^{١٢} أحمد خير العمري. صفحة ٢٦

٤) عصرا

الطريق إلى سجن أوكيديل من مطار ليك تشارلز يستغرق

ساعة تقريبا. سنصل في منتصف النهار. الوقت لا يزال

مناسبا كما خططنا. وقت الزيارة ينتهي في الثالثة عصرا.

(صفحة ٢٢٠) ١٣

يصف الاقتباس أعلاه عندما زارت لطيفة وبلال سعيد في

زنزانة سجن أوكيديل، قام كلاهما بزيارة (سعيد) بالطائرة ووصل

إلى المدينة بسيارة أجرة حتى الظهر.

١٣ أحمد خير العمري. صفحة ٢٢٠

(٥) من يومها.

من يومها وأنا أنظر إلى الأصنام نظرة غير المصدق بها. أسجد

لها أمام سيدي فقط لأنه يفعل ذلك. لم يحدث أبدا أن

صليت لها وأنا وحدي. (صفحة ٨٢) ^{١٤}

يصف الاقتباس أعلاه الوقت الذي كان فيه بلال الحبشي،

الذي كان لا يزال عبداً، يعبد الأصنام سابقاً لأن سيده فعل

الشيء نفسه أيضاً. ومع ذلك، عندما كان طفلاً أخبرته والدته

أن هناك إلهًا واحدًا لا يمكن رؤيته ولمسه، كان بلال مقتنعًا أنه

بوجود محمد كانت قصة والدته عن إله واحد صحيحة.

^{١٤} أحمد خير العمري. صفحة ٨٢

ج. خلفية الغلاف الجوي

تهيئة الجو هو تعبير عن حالة القلب والروح التي تشعر بها الشخصيات الخيالية، وعادة ما يصف تكوين الجو مشاعر الشخصية الرئيسية وكل ما يتعلق بروحه ومشاعره. عادة ما يكون هذا ممثلاً للحالة العاطفية للكاتب التي يضعها في القصة حتى يشعر القارئ بها أيضاً. خلفية الأجواء في رواية شيفرة بلال وهي غاضبة، وحزينة، وسعيدة.

١) غضب

غضب وصرخ وشتتم، بل وضربني وحطم جهاز التلفاز الذي لم

أكن قد أكملت دفع أقساطه. لكنني أصررت. (صفحة

٢٠)١٥

يصف الاقتباس أعلاه عندما شعر (سعيد) بالغضب لأنه

ضرب زوجته عندما كان تحت تأثير الكحول بالإضافة إلى

مشاكل (سعيد) في الغابة.

١٥ أحمد خير العمري. صفحة ٢٠

فجأة شعرت بالغضب. الغضب. وجدت نفسي مليئة

بالغضب. وددت لو أن أصرخ. أن أحطم أثاث المكتب. أن

أسب وأشتم. (صفحة ٢٣) ١٦

يصف الاقتباس أعلاه عندما شعرت لا تيشا بالغضب عندما

سمعت كلمات الطبيب الذي أكد أن طفلها مصاب بسرطان

الدماغ ويحتاج إلى التوجيه أثناء عملية العلاج.

(٢) حزين.

حتى أثناء مراسم صلاة الجنازة، لم أشعر بشيء تجاه المراسيم،

لم أكن أو من أن ثمة شيئاً بعد هذه الحياة. لذا بدا كل شيء

١٦ أحمد خير العمري. صفحة ٢٣

مبالغاً في التعقيد. كنت حزينا على فراق أمي، وبدأت المراسيم

كما لو كانت قد اخترعت لتسلية أهل الميت وإلهائهم.

(صفحة ٣٣) ١٧

يصف الاقتباس أعلاه عندما شعر أجد بالحزن عندما توفي

والده. ومع ذلك، بصفته ملحدًا، يعتقد أن هذا الحزن ليس

سببًا له، لكنه يشعر بالأسف لانفصال والدته عن والده.

بالإضافة إلى ذلك، تم إجراء الحفل الذي أقيم بمناسبة وفاة والده

ليس فقط للحداد، ولكن للترفيه وتحويل الشعور بالفقد.

١٧ أحمد خير العمري. صفحة ٣٣

٣) سعيد

عندما جاء بلال حررتني من عبوديتي لأبيه. كان سعيد

كالسرطان. اليوم عليّ أن^{١٨} أقف مع بلال، بوجه السرطان

الذي يريد أن يستعبده. (صفحة ٢٣)

يصف الاقتباس أعلاه عندما شعرت لطيفة بالسعادة لتحررها

من زوجها. ووفقًا له، فإن ولادة بلال جلبت الحرية من أغلال

سعيد التي كانت دائمًا تعقد حياة لطيفة كزوجته.

خطوة خطوة اقترب سعيد. وخيل لي أنني أسمع دقات قلب

بلال تتصاعد. ربما كان قلبي يشارك أيضا. ربما قلب سعيد. لا

^{١٨} أحمد خير العمري. صفحة ٢٣

أدري. اختلطت عندي الدقات. لم أعد أميز. (صفحة

١٩(٢٢٣

يصف الاقتباس أعلاه الأجواء السعيدة عندما التقى بلال

بوالده لأول مرة في حياته. شعرت لا تيشا بهذه الطريقة أيضاً

بعد عدم رؤيتها لزوجها لفترة طويلة، والذي تغير كثيراً، بما في

ذلك حالة وجهها التي كانت أكبر سنّاً منها بقليل.

^{١٩} أحمد خير العمري. صفحة ٢٢٣

د. الخيال مقابل الواقع.

يرتبط عنصر المحاكاة ارتباطاً وثيقاً بالحقيقة وفقاً لمعتقدات

المؤلف. نتائج العمل الذي كتبه المؤلف هي تجارب وجدت من

الحقائق الاجتماعية الموجودة في الأعمال الأدبية، مما يجعل

الأعمال الأدبية لها معنى ويمكن استخدامها في الحياة

الاجتماعية.^{٢٠} بعض البيانات التي أدت إلى النتائج النصية هي

كما يلي:

^{٢٠} أيوس السيارسية. ٢٠١٦. دراسة التمثيليات والقيم التربوية في رواية Ketika Cinta Bertasbih لحبيب الرحمن الشيرازي وعلاقتها بتعلم الأدب في المدرسة الثانوية. (Univ. Mataram Repository:UNRAM). الصفحة ٤ .

أ) يؤدي التفاعل الاجتماعي إلى واقع مقلد.

وفقاً لسوكانطو،^{٢١} التفاعلات الاجتماعية هي علاقات

اجتماعية ديناميكية تتضمن العلاقات بين الأشخاص أو

الأفراد، وبين المجموعات البشرية. تتعلق العلاقة بفرد يحتاج إلى

شخص آخر لتحقيق أهداف في الحياة. يتم التفاعل الاجتماعي

إذا كان الفرد يعاني من مشاكل اجتماعية. ويمكننا أن نرى في

الاقتباس أدناه:

كنت أحتاج إلى الرفقة في هذا الدرب. الرفقة على الأقل.

ووبي وديان وماغي في المدرسة كانوا أكثر من متعاونين. كل

^{٢١} سوكانطو، سورجونو. ٢٠١٢. علم الاجتماع مقدمة. (جاكرتا : PT Raja Grafindo) صفحة ٥٥ .

الأيام التي أخذتها كإجازة تم تغطيتها من قبلهن قبل أن يحدث

أي تدمر من السيد ويد، الذي لم يقتنع بي يوماً منذ دخولي

المدرسة. نعم كانوا أصدقاء رائعين. ومشاعرهم كانت صادقة،

لكني أحتاج إلى الرفقة. تراه (بلال) هو من يحتاج إلى ظل أب

حقاً؟ أم أني أنا التي أحتاج إلى ظل رجل؟. المرأة الخارقة التي

تحتاج ظل رجل. (صفحة ٥٨) ٢٢

بناءً على الاقتباس أعلاه ، يمكن ملاحظة كيف يتصرف

الشخص أو تحدث أفعاله غالباً في الحياة الواقعية حتى الآن

الذين يشعرون بدفء الصداقة. من الناحية الواقعية، وفقاً لـ

٢٢ أحمد خير العمري. صفحة ٥٨

STIA Banten، لا يمكن لأي شخص في هذا العالم أن يعيش بمفرده، فكل البشر يحتاجون دائماً إلى أشخاص آخرين من أجل بقائهم. يمكننا أن نعيش ونزدهر لأن الكثير من الناس يلعبون دوراً في حياتنا.^{٢٣} وهذا يدل على أن مؤلف الرواية شيفرة بلال، لا يخلق جواً من الصداقة لإبداعاته الشخصية، بل يتأقلم المؤلف مع الاجتماعية وفق الظروف الحقيقية التي تحدث في الجميع.

^{٢٣} <https://stiabanten.ac.id/manusia-sebagai-makhluk-sosial/>

ب) الاتصالات الاجتماعية السلبية التي تحدث في الحياة

الواقعية.

الاتصال الاجتماعي هو عمل فردي أو جماعي حتى داخل

مؤسسة أو مؤسسة في شكل علامة لها معنى بالنسبة لمرتكب

الجريمة، ويستجيب المتلقي للفعل برد فعل. إذا تمكنا من تفسير

سلوك شخص ما على أنه شيء جيد، فسيكون رد الفعل شيئاً

جيداً. والعكس صحيح، إذا فسرنا سلوك الشخص على أنه

غير جيد، فإن رد الفعل الذي سيحدثه المتلقي ليس جيداً.^{٢٤}

يمكننا رؤيته في الاقتباس التالي:

^{٢٤} ألبوس السيارسية. الصفحة ٥ .

قبل السرطان، كنت أعاني من تنمر وأذى الجميع معي في

المدرسة، يوماً بعد يوم بعد يوم، كل شيء كان عبثاً، بلا

جدوى، لم أفعل شيئاً أصلاً لأوقف كل هذا العذاب. (صفحة

٢٥ (٥٢

من خلال الكتابة التي وصفها المؤلف، يمكن ملاحظة كيفية

قيام الشخص بأفعال اجتماعية تتصرف بشكل سيء، حيث

يتسبب التنمر في ظهور مشاعر سلبية لدى الضحية أيضاً، كما

يتضح من الاقتباس التالي:

٢٥ أحمد خير العمري. صفحة ٥٢.

نعم، فكرت بالانتحار طبعاً، فكرت بكل الوسائل وحملت

بها. (صفحة ٢٨) ٢٦

بناءً على الاقتباس أعلاه، يوضح تأثير الإجراءات الاجتماعية
السلبية التي تلقاها الضحية، بحيث يفكر الضحية في إنهاء
حياته. ذكرت في Liputan 6، في نيويورك، أمريكا، أن بعض
ضحايا التنمر يزعمون أنهم يعانون من الاكتئاب، وأن العديد
من المراهقين، وخاصة الطلاب، ماتوا من الانتحار والصراع لا
يمكن أن يتحمل السخرية من الأشخاص الذين يعرفونهم، سواء
في الحياة اليومية أو في العالم. الظاهري. ليس هناك عدد قليل

٢٦ أحمد خير العمري. صفحة ٢٨.

من المشاكل مثل هذه تؤدي إلى فقدان حياة شخص ما.^{٢٧}

حتى بعض المواطنين الإندونيسيين متورطون أيضًا كضحايا

للتنمر في أمريكا ، كما ذكرت CNN Indonesia ، أنه في حالة

واحدة، تعرض اثنان من الطلاب الإندونيسيين للهجوم في محطة

فيلادلفيا الأمريكية، والذي كان يشتبه في أنه عمل من أعمال

المضايقة والتنمر.^{٢٨} هذا يدل على أن الروائي شيفرة بلال، يثير

الصراعات العرقية في أعماله بناءً على حالات تحدث بالفعل في

<https://www.liputan6.com/lifestyle/read/3952021/6-kasus-perundungan-yang-berakhir-27>

tragis.

<https://www.cnnindonesia.com/internasional/20210327041235-134-622734/polisi-as-28>
sebut-kasus-2-wni-di-philadelphia-sebagai-bullying.

الواقع الاجتماعي في المجتمع الأمريكي. حتى يتكيف المؤلف

اجتماعيًا وفقًا لظروف المجتمع الحقيقية.

(ج) تجسيد أو تقليد للحياة الحقيقية.

أن التقليد يميزه في الواقع عن كل ما هو حقيقي وعامة. لأن

الفن نشاط بشري. في إنشاء كتاب ليس فقط تهدد الواقع ولكن

الخلق.^{٢٩} ويمكننا أن نرى في اقتباسات التالية:

^{٢٩} ألبوس السيارسية. الصفحة ٧.

كان عبدول جزءا من فريق أوسع، قسم منهم كان مثل

عبدول، يستعملون كلمة (أخي) بمعدل مرتفع جدا في الجملة

الواحدة، وقسم آخر بدا لي مهنيا أكثر. (صفحة ١٤) ^{٣٠}

وسيد حلواني هو أحد كتاب السيناريو في الفيلم وقد راسلته

طالبا منه ذلك، وهو يساعدني في الأمر. (صفحة ٢٢٦) ^{٣١}

بناء على اقتباسات الاثنين أعلاه شرح كيف كان لدى

شخص ما مسيرته المهنية الخاصة به في حياته، كان عبد الملك

الذي يوصف بأنه مخرج أفلام مشهور في مدينة نيويورك، في

^{٣٠} أحمد خير العمري. صفحة ١٤.

^{٣١} أحمد خير العمري. صفحة ٢٢٦.

حين أن مهنة أمجد ككاتب من السيناريو التاريخي كانت مشهورة أيضا. بشكل واقعي، يضع المؤلف شخصية مشهورة في مجال هذا الفيلم كمجسدا لإنشاء شيء غير حقيقي من قبل المؤلف. في الواقع، تم الإبلاغ عنها في المراضى (التصويت على كل شيء)، مرجع من كتاب السيناريو، وكذلك المدير الرائد في أمريكا، أي آدم ساندلر، أشتون كوترك، بيل ماهر، بيل كوسي، وهلم جرا، دون اسم عبد الله أمجد. بحيث يمكن تقييمها أن فكرة الكتابة سكبت في رواية شيفرة بلال التي تتعلق بهذا هو خلق وتقليد الحياة الحقيقية في حياة المجتمع الأمريكي في العالم الحقيقي وفي الرواية.

الباب الخامس

تحليل العنصرية

١. أشكال العنصرية في رواية شيفرة بلال لأحمد خير العمري.

بناءً على المشكلات المذكورة سابقاً، أجرى الباحثون تحليلاً شاملاً

لكيفية شكل السلوك العنصري في رواية شيفرة بلال لأحمد خير العمري،

باستخدام نموذج نهج أدبي اجتماعي حول موضوع العنصرية في الأعمال

الأدبية. سيقوم الباحثون باستخراج أو التركيز على أنواع مختلفة من السلوك

العنصري، مثل التحيز العنصري، والقوالب النمطية العنصرية، والتمييز

العنصري، والمقاومة العنصرية التي بدأها جورج إم فريديريكسون بناءً على

منظور علم اجتماع الأدب. ها هو الوصف:

أ. التحيز العنصري

التحيز العنصري هو شكل من أشكال الرفض على أساس تعميم

الأشياء السلبية أو تعميم الأشياء غير المرنة ، يمكن التعبير عن السلوك أو

تصديقه. يمكن أن يكون موقف الرفض موجهاً بشكل مباشر إلى أفراد أو

مجموعات من أعراق معينة. هذا التحيز العنصري هو منظور تاريخي غربي

لمفهوم البشر المثاليين لإظهار قوتهم وهويتهم. لذلك يمكن القول أن التحيز

الأبيض هو السيادة التي تم بناؤها عن عمد من قبل المجتمع الأبيض كشكل

من أشكال تبرير الرأي، وهو رأي يتم تشكيكه بدون سبب قوي أو قبل

الحجج المعرفية. فيما يلي بعض التحيزات العنصرية التي وجدت في رواية

شيفرة بلال لأحمد خير العمري مع تحليلها:

نظرت لي وهي تبتسم وتقول: تجاوزنا العنصرية... الآن وقد صار لدينا

رئيس من الأمريكيين الآفارقة. تعرفين أن الكثيرين من البيض انتخبوه

أيضا (كنت أعرف فعلا أنها انتخبته في المرتين... بينما انتخبته أنا في

المرة الأولى بحماس، ولم أذهب في المرة الثانية).

(صفحة ٦٢) ٣٢

يوضح الاقتباس أعلاه عندما كان لا تيشا وماجي يناقشان مواد

تعليمية جديدة لاستخدامها في عملية التعلم في الفصل الدراسي الذي

٣٢ أحمد خير العمري. صفحة ٦٢.

تدرسه لاتيشا. شاركت لاتيشا رأيها في الفيلم والرواية بعنوان الجذور التي اعتقدت أنها مناسبة لاستهلاك طلابها. كان السبب لأنه شعر أن كل شخص في هذا العالم لديه مشهد يشبه تمامًا الجذور في حياتهم. قالت ماجي إنها كمواطنة في أمريكا، تكهنت ماجي بناءً على الحقائق الاجتماعية التي حدثت، وشعرت أنها كانت مسكونة بصراع العنصرية، خاصة وأن الرئيس الذي قاد أمريكا جاء من مجموعة العرق الأسود (الأفريقي الأمريكي). مجموعة أقلية في مدينة نيويورك. ومع ذلك، فإن العرق الأبيض كجماعة أغلبية صوتوا له أيضًا مرتين، في حين أن ماجي، التي كانت جزءًا من العرق الأسود، انتخبت الرئيس لأول مرة فقط، على الرغم من أنها كانت من نفس السباق. يوضح بيان ماجي أن لديها افتراضًا

أو خلفية معرفة عن السود مما جعلها تعبر عن هذا التعبير. يفترض خطابه
أن العرق الأسود هو ضحية للعنصرية، رغم أنه يتحدث عن العنصرية بهذا
المعنى، وأن للعنصرية أشكالاً وحدوداً وجذوراً مختلفة، فهي ليست بالضرورة
مبنية على لون البشرة وحده وليس لها علاقة بها.

يمكن أيضاً رؤية التحيز العنصري من المنظور الأبيض للعلاقات

الاجتماعية لمجتمع العرق الأسود، كما هو موضح في الاقتباس التالي:

لم أكن قد قصرت في شيء، وكل ما يحدث مي يحدث للجميع، كان

يمكن أن أرتاح لاتهامه بالعنصرية، لكن هذا لم يكن الأمر، كانت علاقته

بووبي ممتازة، وكذلك علاقته بأكثر من مدرس أسود ومدرسة سوداء. لم

يكن للون بشرتي علاقة بالأمر. ببساطة لم يكن مقتنعا بي، ربما كان يرى

أني أصغر عمرا من أن أكون مدرسة في مدرسته. (صفحة ١٨٨) ٣٣

الاقتباس أعلاه وجد أيضًا وجود تحيز عنصري. في سياق الاقتباس

أعلاه، ذكر لاتيشا أن السيد ويد كان يكرهه دائمًا، فقد تكهن بشأن

لون بشرة لاتيشا السوداء، لكن لم يكن بوبي الذي كان أيضًا مدرسًا في

المدرسة لديه بشرة سوداء، ولم يكن كل شيء المدرسون لديهم بشرة

سوداء؟، الأسود في المدرسة لديه علاقة جيدة مع السيد ويد. لذلك اعتقد

لاتيشا أن السيد واد كان يركز فقط على كره نفسه، ربما بسبب صغر سنه

أصبح مدرسًا أو ربما كان موقف أو سلوك لاتيشا أقل جاذبية للسيد ويد.

٣٣ أحمد خير العمري. صفحة ٨٨.

وهذا ما أكده حديثه الذي ذكر فيه أن السيد ويد يدعو لاتيشا دائماً إلى
مكتبه ليحاصرها.

ب. الصور النمطية على أساس العرق

الصورة النمطية المبنية على المعنى المقصود هي أن إيمان الفرد أو
المجموعة بتعميم مواقف معينة، والتي من المرجح أن تكون سلبية تجاه
المجموعات الأخرى، لأنها تتأثر بالقدرات الفكرية وخبرات الحياة المشتركة،
والتي تشكل بعد ذلك هذه المعتقدات شخص أو مجموعة معينة تتكهن
الفروق بين الفرد أو المجموعة والتي قد تكون منخفضة جداً أو عالية جداً
على أساس الخصائص الفيزيائية للفرد أو لمجموعة مستهدفة معينة.

فيما يتعلق بالاعتقاد بالتفوق العرقي، عادة ما يخلق الأشخاص البيض بعض الصور النمطية عن غير البيض (العرق الأسود). الصورة النمطية المعنية هي تعميم لسلوك وأوصاف السود التي أنشأها المجتمع الأبيض. صورة العرق الأسود هي بناء اجتماعي بناه منظور المجتمع الأبيض. أدت طريقة التفكير والافتراضات المرتبطة بالأشخاص البيض إلى نظرة سلبية عن السود. فيما يلي بعض الصور النمطية التي شيدها العرق الأبيض والتي تم العثور عليها في رواية شيفرة بلال لأحمد خير العمري، إلى جانب تحليلها:

كان المقال أكاديميا تماما، موضوعيا تماما، إشارتي إلى بلال الحبشي لم

تكن عاطفية بحيث تجعل عبدول يفعل هكذا، قلت إنه تحول إلى أيقونة

ورمز لكل العبيد ولكل السود، وإن مكانته في الإسلام أعطت الأمل

للكثيرين... هذا كل شيء. (صفحة ١٤) 34

الاقْتباس أعلاه هو قصة كاتب سيناريو فيلم تاريخي اسمه أمجد

حلواني، ذو بشرة بيضاء. يمكن رؤية الصورة النمطية التي تم إنشاؤها في

خطابه الذي ينص على أن مصدر المواد والمراجع التي وجدها لا يكفي

لجعل عبدول يتوقف عن إجباره على المشاركة في صنع سيناريو فيلم عن

العبيد السود. لذلك فكر بشغف عبد أن يجعل الفيلم جزءًا من العبد

والعرق الأسود. يُظهر خطاب أمجد أن لديه صورة نمطية مفادها أن

الأشخاص المهتمين بعالم العرق الأسود ينتمون إلى مجموعة عرقية سوداء

٣٤ أحمد خير العمري. صفحة ١٤.

ويتمتعون بمكانة العبد. يشير البيان إلى أنه بنى الصورة النمطية بأن جميع

السود لهم نفس القرابة والمظهر. وهذا ما يؤكد تصريح أمجد بأن بلال

حبشي ورب عمله تربطهما قرابة، على النحو التالي:

أما لقب (المولدين)، فهو يعني أنه ولد بناء على طلب من سيده الذي

كان يملك (أمه)، وقد قرر أنه يمكن أن يستفيد من كونها أنثى خصبة،

لذا فهو يجعلها تنجب، غالبا من عبد مثلها، قد يكون من ممتلكاته

أيضا وقد لا يكون، فتلد له ذكرا يكبر ليكون عبدا له يساعده في العمل

أو يبيعه أو أنثى تكبر لتكون خادمة أو جارية أو يبيعها أيضا. أي

امتهان لكرامة الإنسان، أن يكون قد ولد، حسب طلب السيد، الذي

يرغب أنن يرى عبدا آخر في مملكاته... كما لو كان حصانا آخر...أو

أي نوع من المواشي. (صفحة ٥٣) ٣٥

يوضح الاقتباس أعلاه الصور النمطية المتعلقة بمفهوم القرابة بين

السيد والعبد. السيد، بالإضافة إلى استخدام سلطته في الأمر، يجعل عبده

يلدون حتى يولد العبيد الآخرون بهدف زيادة عدد العبيد حتى يصبح

السيد مربحًا. لذلك، أصبح هذا النوع من السلوك صورة نمطية تجعل العبيد

الآخرين يعاملون من قبل أسيادهم أيضًا بهدف الربح.

٣٥ أحمد خير العمري. صفحة ٥٣.

ج. التمييز العنصري

التمييز العنصري هو موقف في جعل فرد أو مجموعة معينة بشكل غير متساوٍ على أساس عرقهم. قد يحدث التمييز العنصري من المواقف الواعية أو اللاواعية، والتي تعتبر فردًا أو مجموعة معينة أقل شأنًا على أساس عرقهم. مثل العنصرية في مجتمع ما بعد الاستعمار، اتضح أنها لا تظهر فقط على المستوى المعرفي في شكل تحيز عنصري وبناء الصورة النمطية، ولكن العنصرية تتجلى أيضًا في شكل أعمال تمييزية. السلوك التمييزي للعرق الأبيض في طيف التمييز في اللغة (التمييز اللفظي)، والتمييز في شكل التجنب ، والاستبعاد، والتمييز الجسدي (الإساءة الجسدية)، وحتى في شكل الإبادة (الانقراض).

(١) التمييز في اللغة (التمييز اللفظي)

شكل من أشكال التمييز الذي يمارسه العرق الأبيض ضد العرق الأسود هو من خلال إبراز الاختلاف في لون البشرة جسدياً، ثم التحقير أو السخرية اللفظية من السود كعرق أدنى. وجهة نظر العنصرية التي يستخدمها البيض هي أن جميع غير البيض سيصبحون جزءاً من العرق الأسود، لأنهم أقل شأنًا وأقليات ودخيل. عندما يلتقي عنصري بشخص أسود، فسيظل دائماً مصبوغاً بالتمييز اللفظي الذي يحط من قدر السود. يمكن ملاحظة التمييز اللفظي الموجود في رواية شيفرة بلال لأحمد خير

العمري في الاقتباس التالي:

أخترق الجميع وسط نظرات لا مبالية، وعندما أجلس، أسمع

أحدهم يقول من خلفي: أنت سمين. (صفحة ٢٥)³⁶

تعالت ضحكات مكتومة هنا وهناك، والتفتت المدرسة وهي تقول

بتشاقل: كفى يا جون. لكن جون واشنطنون لم يكتف. ما إن انتهى

الدرس حتى عاود مجددا وانضم له مايك: أنت يل سمين، أنت يا بدين

المؤخرة، أنت يا كرة القرنبيط... قررت أن أتجاهلهما، كما لو أنني لا أسمع

ما يقولان، أو كما لو أنني لا أعرف أنهما يقصداني. وكان هذا على ما

يبدو خطئي الشنيع الذي لم أتمكن من إصلاحه. (صفحة ٢٥)³⁷

^{٣٦} أحمد خير العمري. صفحة ٢٥.

^{٣٧} أحمد خير العمري. صفحة ٢٥.

يوضح الاقتباس أعلاه كيف يتعامل جون ومايك، وهما جزء

من العرق الأبيض، مع شخصية بلال التي تنتمي إلى العرق الأسود.

كلاهما سخر من بلال الذي كان جسمه سمينًا وبشرته سوداء، مما

أزعجهما وجود بلال الذي انتقل لتوه إلى مدرسته الجديدة. يشعر

بلال كضحية للتنمر في الاقتباس أعلاه أن كل شيء عنه سيء

وخاطيء، بما في ذلك شكل جسمه. لأن الشكل المثالي للجسم

ومقبول في المدرسة إذا كان لديك جسم نحيف وبشرة بيضاء مقبولة

في الظروف الاجتماعية في البيئة المدرسية، لذلك مع حالة بلال

يشعر أنه لا يستطيع تحقيق ذلك ويبدو أن بلال يشعر استقال

واستسلم. الأمل. لذلك، يمكن القول بأن الخطاب الذي ألقاه جون

ومايك كان تمييزًا لفظيًا من خلال كلامهما إلى بلال.

(٢) التمييز في شكل التجنب

بالإضافة إلى التمييز العنصري اللفظي، يحدث التمييز ضد العرق

الأسود أيضًا في شكل تجنب البيض للمجتمع الأسود. على سبيل المثال،

ما ينعكس في رواية أحمد خير العمري شيفرة بلال هو تجنب التفاعلات

الاجتماعية في المجتمع. يمكن رؤية تجنب وفصل الأشخاص البيض والأسود

في الاقتباس أدناه:

كان هناك التأمل الصامت الخالي من التعابير. يتفرجون عليّ كما لو

كنت عينة مصابة بالسرطان في المدرسة. وكان هناك العطف. كرهته.

مزيف ومهين. ولكنه أفضل من الأذى والسخرية. وكانت هناك

اللامبالاة. كانت هي الشيء الأكثر... وكان هذا هو الأفضل بالنسبة

لي. لم أحب أن أكون شيئاً يتأملونه أو يعطفون عليه. كنت أفضل أن

أكون شيئاً للا يبالون به. (صفحة ٢٨) ٣٨

يوضح الاقتباس أعلاه التمييز في شكل تجنب المجموعات البيضاء

ضد الأصدقاء السود الذين يعانون من سرطان الدماغ. بدا أن الجو في

المدرسة قد تغير ثلاثمائة وستين درجة عندما خرجت شخصية بلال للتو

٣٨ أحمد خير العمري. صفحة ٢٨.

من المستشفى بسبب مرض السرطان. بعد أن اكتشف أصدقاءه ما كان يواجهه بلال، تجنّب زملائه فجأة ولم يعد يزعجه، خاصة عندما شعر بلال بالوحدة بسبب الإهمال الذي حدث. يبدو أن هذا الموقف يتأثر بشكل كبير بتحيزهم السلبي ضد السود. إنهم يتعرفون على الأشخاص ذوي البشرة السمراء مع الأفراد الذين يعانون من أمراض خطيرة ومعدية. على الرغم من أنه يتضح في الاقتباس أعلاه، إلا أنه يقال إن ما يواجهه بلال حاليًا هو الموت، لذا فإن ما يريده هو الدعم والتحفيز حتى يكون شغوفًا بالحياة. لكن أصدقائه يتعدون وينسونه وكأن بلال ليس من حولهم.

يدرك بعض الأشخاص البيض أيضًا موقف الأشخاص البيض الذين

يميزون ويتجنبون السود. هذا كما هو مبين في الاقتباس التالي:

قاطعني: لكن طلابك ليسوا سودا فقط، هناك لسبة من البيض ومن

الإسبان. نظر إليّ نظرة مختلفة كما لو أنه لم يتوقع هذا الكلام مني، ثم

قال: الفكرة جميلة ولكن، هل يحتاج طلابك إلى التخلص من قيودهم؟

أعتقد أنهم يحتاجون إلى الانضباط، ومن السهل جدا عليهم أن يخلطوا

بين القيد وبين الانضباط...قلت بسرعة: ربما فكرتهم عن التمرد أيضا

قيد... وهذه فرصة للتخلص من هذه الفكرة. (صفحة ٩٠) ^{٣٩}

يُظهر الاقتباس أعلاه غضب لاتيشا وموقفها النقدي عندما سمعت

عن عدم انسجام المجتمع الأبيض والأسود وذوي الأصول الأسبانية الذي

قاله السيد ويد له. وفقاً لاتيشا، فإن فكرة التمرد بين الأعراق قد لا تكون

^{٣٩} أحمد خير العمري. صفحة ٩٠.

مجرد مأساة عنصرية تحدث غالبًا، ولكن يمكن استخدامها كفرصة للتخلص
من مثل هذه الأفكار. اعتقدت لاتيشا أنه من خلال برنامج الجذور هذا،
لم يكن يستهدف الطلاب السود فقط، ولكن جميع الطلاب. ربما من
خلال القيام بذلك، يمكن أن يجعل السود يدركون أن المشاعر السابقة
حول العبودية هي ذكريات يجب أن ينساها، بينما قد تشعر الأعراق
الأخرى بالخجل والذنب بسبب سلوك أسلافهم. لذلك اعتقدت لاتيشا
أن هذا كان قيدًا عليهم التخلص منه ونسيانه إلى الأبد.

(٣) التمييز في شكل استبعاد (استثناء)

يحدث التمييز ضد العرق الأسود أيضًا في شكل استبعاد لحقوق

العرق الأسود، مثل حقوق المشاركة في بيئتهم الاجتماعية، بحيث يؤدي

هذا إلى تعرض السود لمعاملة غير عادلة. يمكن رؤية أمثلة على التمييز في

شكل استبعاد من الاقتباس التالي:

صرت هدفًا عامًا لكل من يشاء... جون واشنطن صوّر خروجي من

دورة مياه الفتيات راكضًا، ووضع الفيديو على موقع المدرسة... ألف

مشاهدة وأكثر من مائة تعليق قبل أن يتم الحذف. (صفحة ٢٥)⁴⁰

⁴⁰ أحمد خير العمري. صفحة ٢٥.

الاقتباس أعلاه هو تعبير عن قلق بلال، الشخصية السوداء التي أصبحت ضحية للتنمر من أصدقائه في المدرسة. بدأ الحادث عندما كان بلال في عجلة من أمره للذهاب إلى الحمام، فسأل أحدهم عن مكان الحمام. ثم أشار صديقه إلى حمام الفتيات ودون أن يعلم بلال أنه دخل دون أن يلاحظ الإشارة الخاصة على باب حمام المدرسة. بعد دخول بلال وبعد ذلك تصرخ الفتيات. ثم خرج بلال من الحمام وكان الجميع ينتظرونه ليخرج من الحمام إلى الزاوية ويسجل بلال لأنهم اعتقدوا أنه تصرف مخجل. حتى ذلك الحين، كان الفيديو الذي تم تسجيله قد تم نشره على موقع المدرسة على الإنترنت، حتى النهاية، لم يكن جون ومايك فقط يتنمران على بلال، ولكن المدرسة قامت أيضاً بتخويف بلال.

٤) التمييز الجسدي (الاعتداء الجسدي) والإستئصال

(الانقراض).

لا يقتصر التمييز العنصري على الكلمات التي تحط من قدر السود.

ومع ذلك، فإنه يأخذ أيضًا شكل عنف جسدي، حتى لدرجة الاكثاب

أو الصدمة العقلية لضحية التمييز، كما يعاني منها الشخصية الرئيسية

بلال، الشخصية السوداء التي دائمًا ما تنزعج حياتها اليومية من قبل

أصدقائها في المدرسة. كما يظهر في الاقتباس التالي:

دفعوني مرة من حافلة المدرسة وهي على وشك السير، وتحطمت نظارتي

وتمزق بنطالي. وحبسوني مرة في دورة المياه بعد أن انتهى وقت المدرسة.

وكننت قد اعتدت تقريبا على سحب بنطالي مني في رواق المدرسة أمام

الجميع. (صفحة ٢٧) 41

يوضح الاقتباس أعلاه الموقف الذي شعر فيه بلال بتهديد حياته في هذه المدرسة مع تعرض أحدهم للتمييز الجسدي ضده. في الخطاب، تحول جون ومايك وأصدقائهم الذين اقتصروا في البداية فقط على التمر اللفظي إلى التمر الجسدي. شعر بلال أن الألم الذي كان يعانيه ازداد حدة مع التمر الذي تعرض له، حتى شعر بلال أنه يجب عليه إنهاء حياته لأنه كان يعتقد أن هذه قد تكون أفضل طريقة لتخفيف الألم. وهذا موضح في الاقتباس التالي:

٤١ أحمد خير العمري. صفحة ٢٧.

نعم، فكرت بالانتحار طبعاً، فكرت بكل الوسائل وحلمت بها. لكن

جباناً مثلي، لم يكن ليجرؤ على فعل ما يريد فعله. (صفحة شخصاً

٢٨) 42

لقد بقيت أتمني الموت لفترة طويلة، وتخيلته سيأتي فجأة ويخلصني من

جون وميك. لكنه بعث بالسرطان أولاً، وكان ذلك كافياً لإزاحتهما.

(صفحة ٢٨) 43

الاقتناس أعلاه يخبرنا عن الموقف الذي يشعر فيه بلال، وهو

طالب أسود ولديه جسم سمين في المدرسة، باليأس وعليه إنهاء

حياته، فهو يعتقد أن هذه هي الطريقة الوحيدة للتخلص من أعباء

٤٢ أحمد خير العمري. صفحة ٢٨.

٤٣ أحمد خير العمري. صفحة ٢٨.

هذه الحياة. تُظهر مشكلة التمييز في شكل القتل في سياق الاكْتئاب
أو الصدمة العقلية أن السلوك التمييزي كجزء من هذه العنصرية
يمكن أن يؤدي إلى قيام شخص ما كضحية بإنهاء حياته أو ربما
يائسًا من الانتقام الوحشي من أولئك الذين يضايقونه. لذلك،
يمكن أن يسبب ألماً جسديًا عميقًا وخوفًا لكل من يتعرض للتممر
أو التهديد، سواء كان ذلك في سياق القتل والتهميش والاحتكار،
بغض النظر عن مصدر التمر أو التهديد.

د. المقاومة العنصرية.

في سياق المقاومة العنصرية، هناك عنف هو مظهر من مظاهر موقف شخص أو مجموعة معينة تسبب ضرراً للآخرين أو تسبب ضرراً لسلع أو أشياء مادية معينة. أنواع مختلفة من الظواهر يقصد بها أعمال عنف وجرائم، لأن هذا يحدث بسبب انتهاك حقوق الإنسان للآخرين بشكل ضار. العنف العنصري هو موقف يهدد ويخيف على الصعيدين الاجتماعي والنفسي والبدني، وهو ما سيؤدي في النهاية إلى فرد أو مجموعة من الناس من عرق معين. يُظهر العرق الأسود الذي يتم تهميشه من قبل البيض من خلال التمييز والفصل العنصري عدة أشكال من المقاومة التي

تتم بشكل فردي وجماعي. يمكن رؤية مقاومة العرق الأسود في رواية شيفرة

بلال لأحمد خير العمري في الاقتباس التالي:

بحث أكثر عن الشخصية التي يقدمها الفيلم، كان واحدا من العبيد

الأسود الذين آمنوا بالنبي محمد، نبي المسلمسن. كان عبدا وعذبه سيده

كثيرا لأنه آمن بالنبي محمد. (صفحة ٣٠) 44

يُظهر الاقتباس أعلاه مقاومة بلال حبشي خلال فترة العبودية. بلال

حبشي الذي يظهر أيضا كعرق أسود مع مرتبة العبيد، يؤمن بنبي المسلم

كرسول، أي محمد صلى الله عليه وسلم، لكن سيده غالبًا ما يستخدم

44 أحمد خير العمري. صفحة ٣٠.

العنف الجسدي المخصص لبلال حبشي كعبيد له، ولكن بلال حبشي

يصر- يتمسك برأيه.

بالإضافة إلى المقاومة، هناك عنف جسدي في شكل ممارسة

التعذيب الجسدي الذي تم وصفه في رواية شيفرة بلال لأحمد خير العمري،

الاقتباس التالي ينص على ممارسة التعذيب الجسدي ضد كونتا كنت:

تم ربطه في الحبال وضربه بالسياط بشدة. أمام كل العبيد الآخرين.. ما

هو اسمك؟. كان يرد: كونتا كنتي. فتنهال عليه سياط الرجال الأبيض: ما

هو اسمك؟. فيرد بصوت لا يكاد يسمع: كونتا كنتي، كونتا كنتي. كونتا

كنتي. (صفحة ٦١) 45

^{٤٥} أحمد خير العمري. صفحة ٦١.

يروى الاقتباس أعلاه جزءًا صغيرًا من القصة في رواية شيفرة بلال التي تروي حادثة التعذيب ضد كونتا كنتي الذي اضطر إلى تغيير اسمه إلى طوبي من أجل رغبات سيده. قيل للتعذيب الذي حدث أنه تم شنقه أثناء جلده أمام عبيد آخرين لمجرد الاحتفاظ بالاسم الذي اكتسبه عندما كان طفلاً. تظهر مقاومة بلال حبشي وكونتا كنته أن كلاهما لا يقل عن العرق الأبيض.

٢. سبب العنصرية في رواية شيفرة بلال لأحمد خير العمري.

بشكل عام، الشخص الذي يرتكب أعمالاً عنصرية لأنه يشعر أنه أو مجموعته متفوقة على المجموعات الأخرى. السلوك العنصري ليس فقط

آلية دفاع عن النفس عند الإنسان عندما يكون قلقاً أو غير آمن. شخص
ما يتصرف بطريقة عنصرية لجعل منصبه يبدو أكثر أهمية وقيمة في نظر
الآخرين. هذا الموقف لا يظهر فقط. وبدلاً من ذلك، وجد الباحثون
خمسة أنواع من العوامل المرتبطة بالعنصرية في رواية شيفرة بلال لأحمد خير
العمرى، وهي ظهور انعدام الأمن، والعداء للمجموعات الأخرى، وظهور
الصور النمطية، ومنافذ للجماعات الأخرى. ها هو التفسير:

أ. ظهور انعدام الأمن.

العوامل التي تسبب العنصرية هي الشعور بعدم الأمان والشعور
بفقدان الهوية الذاتية. عندما يشعرون أنه ليس لديهم هوية، فإنهم يميلون
إلى البحث عن مجموعات لديها شيء مشترك مع أنفسهم. يمكن أن تكون

أوجه التشابه هذه في شكل العرق، واللون، والجلد، والعرق، وما إلى ذلك.^{٤٦} لذلك، فإن التواجد في مجموعة تحتوي على أشخاص متشابهين سيوفر إحساسًا بالأمان ولن يشعر بالوحدة بدون هوية، وسيكون له مكان في تلك المجموعة المجتمعية. كما في الاقتباس التالي:

أفهم أنه ربما كانت هناك بعض الحلقات المفقودة في هذا الكون، الأشياء الغامضة، التي يزعم بقاؤها هكذا بعض الناس، فيميلون إلى الإعتقاد بوجود قوى خارقة، في مكان ما فيما وراء الطبيعة، مكان غير موجود إلا هذا الافتراض يشعر الناس بالراحة، لذلك يركنون في أذهانهم، ولكن

إليه. (صفحة ٦٦)⁴⁷

<https://www.hellosehat.com/mental/mental-lainnya/penyebab-rasisme/>^{٤٦}

^{٤٧} أحمد خير العمري. صفحة ٦٦.

يصف الاقتباس أعلاه شخصية ملحد يُدعى أمجد حلواني يشك في وجود الله رغم أنه ولد في عائلة مسلمة. في الظروف المذكورة أعلاه، يمكن ملاحظة أن أمجد يلعب بعقله فيما يتعلق بالاعتقاد بأن البشر الذين يعيشون في هذا العالم سيعيشون على الشعور بالحياة الذي يجعلهم آمنين ومسلمين بحيث يميل البشر إلى الإيمان بوجود قوى خارقة للطبيعة. لذلك، يحتاج البشر في هذا العالم إلى الإيمان كتوجيه لحياتهم. ومع ذلك، بمرور الوقت، سوف ينسى بعض البشر شيئاً فشيئاً عن معتقداتهم، وينتقلون إلى معتقدات جديدة يجدونها أكثر راحة وسلمية. من هذا يتضح أن أحد عوامل العنصرية هو ظهور انعدام الأمن في الشخص.

ب. محاربة الجماعات الأخرى.

ينشأ العداء لأن لكل مجموعة قيمة مختلفة. ربما، سيصبح المرء قريباً من الأشخاص الذين ينتمون إلى نفس الفصيل ويحبون مبادئه أكثر. ومع ذلك، فإن هذا التقارب يؤدي في الواقع إلى نشوب صراع مع المجموعات الأخرى. حتى الاختلافات الصغيرة يمكن أن تثير مشاكل بين الأعراق والأديان وما إلى ذلك. كما في الاقتباس التالي:

هل يمكن لمن كان شديداً في عداته للإسلام إلا أن يخرج. من بعيد،

ونحن حول آبار بدر، كنا نرى جيشهم، نسمع صوت الطبول، نسمع

صوت غنائهم ولهوهم. (صفحة ٢٩٣) 48

^{٤٨} أحمد خير العمري. صفحة ٢٩٣.

يصف الاقتباس أعلاه حربًا تاريخية في الإسلام تسمى معركة

بدر، والتي حدثت لأن الإسلام أراد الدفاع عن وجود الدين

الإسلامي من قريش، الذي كانت قريش في ذلك الوقت معادية

جدًا للإسلام. من هذا يتضح أن أحد عوامل العنصرية هو ظهور

الكراهية أو العداة تجاه شخص أو مجموعة معينة.

ج. التهميش.

في هذه المرحلة، يبدأ الشخص في تهميش شخص آخر أو مجموعة

أخرى. يتم تحديد هذا الموقف بشكل أساسي حسب الجنس وشكل

الجسم والعمر والعرق وما إلى ذلك. شخص يعتقد أن كل فرد في المجموعة

له نفس الخصائص. في الواقع، لكل شخص شخصية مختلفة، جسدية وشخصية. ومع ذلك، فإن الشخص المحاصر في تهميش الآخرين لن يكون قادرًا على إدراك ذلك. كما في الاقتباس التالي:

بدأ اليوم الأول هكذا، المعلمة تطلب من الجميع الترحيب بي، لا أحد

يرحب تقريبا، لا أحد يريد صديقا جديدا جاء في منتصف السنة

الدراسية، ثم تطلب مني أن أجلس في مقعد فارغ في آخر القاعة تقريبا،

أخترق الجميع وسط نظرات لا مبالية، وعندما أجلس، أسمع أحدهم

يقول من خلفي: أنت يا سمين. (صفحة ٢٥)⁴⁹

⁴⁹ أحمد خير العمري. صفحة ٢٥.

الاقْتباسُ أعلاه يصفُ شخصيةَ بلال الذي تعرض للتهميش الجسدي من قبل الشخصية جون واشنطن بسبب السمنة التي يعاني منها. من هذا يتضح أن أحد عوامل العنصرية يعود إلى ظهور التهميش الذي يستهدف الآخرين.

د. منفذ للمجموعات الأخرى.

المشاعر المكبوتة المختلفة التي تسبب تراكم العنصرية في شخص أو مجموعة معينة. بعد ذلك، سيخرجها شخص أو مجموعة من شخص أو مجموعة أخرى من مجموعة أخرى. ربما يشعر شخص ما أنه يعاني من نقص، لكنه سوف ينفيس عن ذلك من خلال كره أشخاص آخرين من

عرق مختلف. لذلك، يمكن أن تصبح الكراهية شديدة لدرجة أن العنصرية

تؤدي إلى الاضطهاد وحتى القتل. كما في الاقتباس التالي:

وهكذا فعل جون ومايك، وكل من كان يشاركهم. فجأة لم أعد موجودا

بالنسبة لهم. لم يعودوا يصوبون سهامهم نحوي. كفتت أن أكون كيس

الملاكمة الذي يفرغون فيه غضبهم أو توترهم. (صفحة ٢٨)⁵⁰

يصف الاقتباس أعلاه شخصية بلال التي وقعت ضحية نزاع عنصري

استهدفه أصدقاؤه في المدرسة. الصراع الذي يحدث ، عندما لا يقوم

صديقه بالتمرن اللفظي فحسب، بل يسيء أيضاً إلى شخصية بلال

⁵⁰ أحمد خير العمري. صفحة ٢٨.

جسديًا. يتضح من الاقتباس أن أحد عوامل العنصرية هو الغضب أو الشعور بالانتقام من الشخص.

٣. رؤية العالم للمؤلف في العنصرية

النظرة العالمية هي مصطلح شامل للأفكار والتطلعات والمشاعر التي تربط أعضاء مجموعة اجتماعية معينة معًا والتي تقارنهم بالفئات الاجتماعية الأخرى. النظرة إلى العالم تعني منظورًا متماسكًا وموحدًا للعلاقات الإنسانية مع بعضها البعض والكون. إن النظرة إلى العالم هي نتاج التفاعل بين الذات الجماعية والوضع المحيط لأن النظرة إلى العالم لا تولد فجأة. هناك حاجة إلى تحول تدريجي وتدرجي للعقلية القديمة لإيقاظ العقلية

الجديدة والتغلب على العقلية القديمة. ذكر جولدمان أن النظرة إلى العالم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعناصر الهيكلية للأعمال الأدبية وبنية المجتمع. يعتقد جولدمان أن هناك تجانساً بين بنية الأعمال الأدبية وبنية المجتمع، لأن كلاهما نتاج ونشاط لهيكل واحد. ومع ذلك، فإن العلاقة بين الاثنين لا تُفهم على أنها علاقة تحديد مباشرة، ولكن يتم التوسط فيها من خلال ما يسميه وجهة نظر العالم.^{٥١}

نظرة أحمد خير العمري إلى العالم في رواية سيفروتو بلال هي نظرة إنسانية وتدين. إنه يريد المساهمة ومساعدة الآخرين الذين ليسوا أكثر حظاً منه كإنسان. إنه يرى أن جميع البشر يجب أن يكونوا قادرين على التكاتف

^{٥١} جولدمان، لوسيان. ١٩٦٧. "علم اجتماع الأدب: حالة ومشاكل المنهج" في مجلة العلوم الاجتماعية الدولية: علم اجتماع الإبداع الأدبي. المجلد ١٩، نمرة ٤. صفحة ٦٥-٦٦.

في الاختلافات. وفي الوقت نفسه ، فإن نظرة أحمد خير العامري للتدين تظهر أنه شخص يطيع أوامر ونواهي الله سبحانه وتعالى ، بقلب صادق. بالإضافة إلى أنه يدمج عناصر الإلحاد في عمله بسبب اهتمامه بالإسلام. لقد وجد العديد من المعتقدات الإلحادية في أمريكا ، وخاصة الشخص المنحدر من أصل شرق أوسطي المنحدر من أصل مسلم ويجب أن يلتزم بالتعاليم الإسلامية ، ولكنه يؤدي إلى المعتقدات الملحدة. كانت هاتان النظرتان اللتان استحوذتا على انتباه أحمد خير العامري اللتين تم ضخهما لاحقًا في عمله.

كما أن الباحثة قد أنجزت مرحلة تحليل العنصرية في المرحلة السابقة.

لذلك يقوم الباحث بصياغة البيانات التي تم تحليلها سابقاً، في شكل حل

عام للعنصرية، وهي:

أ. نحن كبشر يجب ألا نميز ضد شهادتنا على أساس العرق.

لأن، كل البشر هم من نفس الإنسان العاقل.

ب. بناء شعور قوي بالتكافل والتسامح في الحياة، من أجل

تجنب الآثار السيئة للعنصرية.

ج. إنها تتطلب حركة والتزاماً مشتركاً لتحقيق حياة عالمية

سلمية خالية من العنصرية.

د. توحدوا يداً بيد، أي أن تعيشوا جنباً إلى جنب في وئام

وسلام، دون تمييز جوانب الأغلبية والأقلية. كما يقول المثل،

"متحدون نقف، منقسمون نسقط".